الى حمل متونه بفضلاته ثم قال اعوه واكل بدن ملا اعتاد كان الشيخ ابو
عمران واحدا من الابدال الاعلام الغرباء اقام بها نحو سنتين ثم توجه الى بر اعوام
العدوة ولم يعد الى ان مات قال لي بعض اصحابنا بفاس قال مات الشيخ ابو
عمران بسبتة وقبره بها معروف رزقنا الله من بركاته وافاض علينا
من خيراته بفضله وكرمه واما الشيخ ابو عبد الله التاودي رضي الله عنه

الشيخ ابو عبد الله التاودي

فهو محمد بن يعلى المعلم ويعرف بالحباك قيل كان انه سبى الاصل وقيل بل
كان من [illegible] فاس كان من الاولياء المشهورين في العلم والدين
قيل انه كان في ابتدائه من عمره يعلم الصبيان القرآن بفاس فيأخذ
الاجر من الاغنياء فيرده على الفقراء ويغسل اثواب ضعفاء الصبيان
ويخيطها لهم ويرقعها بيده ولا يأخذ على ذلك كله اجرا وكان كثير
البذل والمعروف شهير الكرامات حسن الاشارات جميل الصفات
كبير الشأن متين العلم صاحب المقامات [illegible] له احوال تنبئ عن
رفيع مقامه وتمكين معرفته بالله تعالى روي ان رجلا من فضلاء
اهل فاس كان له عرس فدعا فضلاء اهل فاس اليه فقيل له في النوم
ان شمس هذه البلاد تحضر غدا عرسك قال فلما اصبح الناس يأتون جعل
العرس وصاحب العرس يقول في نفسه ليت شعري من الذي هو شمس
هذه البلاد فبينما هو في ذلك اذ دخل ابو عبد الله التاودي فقال يعكر
لصاحب العرس فيما اظن نعم انا هو شمس هذه البلاد يذكر ان
رجلين قصدا زيارته فلما دخلا منزله وجدا [illegible]
كل واحد منهما على صاحبه فقالا له يا سيدنا ما هذا ينبغي ان تكون الاخوة
والمودة بين المسلمين قال ولم [illegible]
فوثب كل واحد منهما على صاحبه ثم قال لهما كانت الاخوة صادقة لولا
الدنيا التي [illegible] جاء ابو عبد الله التاودي الى منزل ليأخذ شيئا
فوجد [illegible] على ذلك الشيء فكره ان يرفضه فتركه وانصرف وكان يوما
مع بعض اصحابه بخارج باب [illegible] فمشيا ساعة ثم [illegible] وقال

اذهب

١٦٦

اذهب حيث شئت فقد امنت ثم قال لاصحابه ان كلاب الصيادين الجائعة
الينا يسترنا بها [illegible] الى ان بعدت عن الصياد ويروى ان رجلا ممتحنا
جاءه يوما فقال له اذهب الى ابي عبد الله التاودي وامرنا ان رأيت البارحة النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اذهب الى ابي عبد الله التاودي وامره
ليدفع لك اثوابه فقال له الشيخ ابو عبد الله اتبعني فاتبعه حتى اذا دخل
منزله خلع اثوابه ودفعها الى ذلك المحتال وبقي عريانا وكان امامه اكثر من ان
يحصى كان في طريق القوم قدم راسخة وحال كبير ومذاق شريف وكان
يقول [illegible] الشيخ ابو يعزى هو رجل [illegible] لا [illegible]
لكن يفنا عبارة وكان الشيخ ابو يعزى يشهد له بالفضل والتقدم
ويطلق لسانه بالثناء عليه اخذ عن شيخه ابي الحسن بن حرزهم ثم تبعه
وقطع المقامات كان شيخه ابو الحسن بن حرزهم يقول ان ابا عبد الله
التاودي قطع مقامات ابي يزيد البسطامي كلها في اربعين يوما توفي
بفاس ودفن بها سنة ثمانين وخمسمائة وقبره بها معروف مشهور
يستشفع به الناس ويتوسلون وتقضى عنده حاجاتهم
واما الشيخ ابو الحسن بن حرزهم رضي الله عنه فهو علي بن اسماعيل
ابن محمد بن عبد الله بن حرزهم كذا ذكره صاحب التشوف ورأيت بعض اهل
العناية بالضبط والتصحيح بن حوازم والاول عندي اصوب من اهل مدينة صاحب
فاس كان عالما فقيها محدثا حافظا مدرسا زاهدا في الدنيا سالكا
في طريق القوم سبيل اهل التحقيق له مشاركة في العلوم الشرعية
لانه امين للعلوم الباطنية احكم كتاب احياء علوم الدين وضبط مسائله
وكان يستحسنه ويثني عليه [illegible] والده ترك مالا عريضا فلما قدم
الى ورده من الليل وجد في باطنه شغلا بعض من التركة فلما اصبح وجد
عن اخيه فقال له احضر الشهود لاتصدق ببعض من تركة ابينا عليك
قال وما [illegible] اخوه في ذلك [illegible] وقال له ان لم تفعل لاتصدقن به
على الجذماء فجاء بالشهود فتصدق ببعض من متروك والده على

Copyright © King Saud University